

01 شرح مقدمة النكت والعيون للماوردي P063

مساعد الطيار

في بيوت النبي الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه. يسبح له في غاب الغدو والاصال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما - [00:00:15](#)

فيه القلوب والابصار. ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين - [00:00:45](#)
آآ نبتدأ الان اكمال مقدمة النكت والعيون لتفسير الماء وردي في فصل فيما يتعلق بتعریف السورة والایة. تفضل يا شيخ عبد الله.

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:01:20](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام الماوردي رحمه الله تعالى فصل واما واما السورة من سورة القرآن اه وتجمع سورا وفيها لغتان احداهما بهمز والاخري بغير همز فاما السورة بغير همز فهي المنزلة من منازل الارتفاع ومن ذلك سمي سور المدينة لارتفاعه على ما - [00:01:46](#)

ومنه قول نابعة بنى ذبيان الم تران الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب يعني منزلة من منازل الشرف التي قصرت عنها منازل الملوك فسميت السورة لارتفاعها وعلو قدرها - [00:02:16](#)
واما السورة بالهمزة فهي القطعة التي قد افضلت من القرآن على سواها وابقيت منه لان سور كل شيء بقيته بعدما يؤخذ منه. ولذلك سمي ما فضل في الاناء بعد الشرب منه سؤرا - [00:02:38](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شربتم فاسئوا يعني فاقروا فضلة في الاناء ومن ذلك قول اعشى بنى ثعلبة يصف امرأة فارقته فابتقت في قلبها بقية من حبها فبانت وقد اسررت في الفؤاد صدعا عن نأيها مستطيرا - [00:02:58](#)
والاول من القولين اصح نعم طبعا ها هنا الماء وردي بعد ان اه ذكر القرآن واسماء القرآن انتقل للحديث هنا عن تعریف آآ السورة من سور القرآن يعني تطلق اه سورة وسورة - [00:03:23](#)

ثم بين الفرق بين الهمز وغير الهمز. اما بغير الهمز فالسورة كما قال هي من المنزلة من منازل الارتفاع تسمى سورة لارتفاع قدرها هناك تعليل اخر انها تسمى سورة لانها اشبه بسور المدينة الذي يبدأ - [00:03:50](#)
مبتدأ وينتهي فكان السورة لها مبتدأ ولها منتها كما هو الحال في سور في سورة المدينة واما السورة او السورة وهذا قليل جدا ولكنه مما يذكر وبمعنى كما قال القطعة - [00:04:13](#)

يعني سورة بمعنى قطعة اي ما افضل من اه او ما افضل من القرآن يعني ما بقي منه وذكر اه شاهد ذلك من قول اعشى بنى ثعلبة في قوله فبانت وقد اسرت اي ابقت - [00:04:32](#)

آآ في قلبها فهذا هو معنى السورة وكما قال الاول من القولين هو الاشهر والشهر ان انه السورة وانه تشبيه بسور المدينة. نعم. احسن الله اليكم واما الایة من القرآن ففيها تأويلان - [00:04:50](#)

احدهما انما سميت اية لانها عالمة يعرف بها تمام ما قبلها لان الایة العالمة ومنه قول الله تعالى ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عينا لاولنا واخرنا واية منك - [00:05:09](#)

يعني عالمة منك لاجابتكم دعائنا وقال الشاعر وهو عبد بنى الحساس اه اركني اليها عمرك الله يا فتنى باية ما جاءت اليها تهاديا والتأنويل الثاني ان الایة في كلهم القصة والرسالة - [00:05:30](#)

كما قال كعب بن زهير الا ابن غا هذا المعرض اية ايقطان؟ قال القول او قال ذو حلمي فيكون معنى الاية القصة التي تتلو قصة بفصول ورسول واصل. اه طبعا هذه العبارة قلقة - [00:05:52](#)

اه في الطبرى وقد اعتمد على ما جاء عند الطبرى بفصول ووصول لعل هذه اوضح وهي تحتاج الى مراجعة النسخ ان لم ارجع اليها لكن لفظة رسول هذه كأنها داخلة - [00:06:13](#)

وليس من اصل الكلام انما هي القصة التي تتلو قصة بفصول ووصول بفصول اصول شيء فاصل وشيء واصل. طبعا هذا هو تعريف الان الاية وايضا كذلك تعريف الاية الاول او المعنى الاول هو الاشهر والواضح ان المراد بالاية العلامة - [00:06:29](#)

الاية من القرآن هي القطعة من السورة يعني قطعة من السورة لها مقطع لها مقطع ومقطع وهي التي تسمى الاية بالاصطلاح وسميت اية كما قال لأنها علامة على أنها من عند الله سبحانه وتعالى. ذكر لذلك شاهدا من القرآن - [00:06:49](#)

في قوله ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدها لا ولنا وآخرنا واية اي وعلامة فإذا تطلق الاية باللغة على العلامة واما التأويل الثاني ان الاية بمعنى آآ القصة والرسالة فهذا وان صح من جهة اللغة الا انه غير مراد باطلاق الاية - [00:07:13](#)

آآ في القرآن او فيما اطلقه العلماء حينما يقولون اية من باب الفائدة اه بعظام اه يعني من بعض المتأخرین يذكر من معاني الاية المعجزة من معاني الاية المعجزة وهذا غير وارد في لغة العرب - [00:07:34](#)

تسمية الاية بايش بالمعجزة وانما هو اثر من اثار مصطلح المعجزة اللي اثر من اثار مصطلح المعجزة والا العرب لا تطلق على المعجزة اية لأن المعجزة في النهاية هي علامة - [00:07:55](#)

ان قلنا بالمعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فانها في الحقيقة هي علامة وهي معنى الاية المعجزة يعني من معاني الاية المعجزة

الاية فهذا القراءة اصطلاحية فلا يصلح ان يننسب الى العرب انهم يطلقون الاية على المعجزة فلما يأتي بالتعريف اللغوي يقول المعنى من معاني الاية المعجزة وانما المعجزة هي جزء من - [00:08:11](#)

الاية فهذا القراءة اصطلاحية فلا يصلح ان يننسب الى العرب انهم يطلقون الاية على المعجزة فلما يأتي بالتعريف اللغوي يقول المعنى من معاني الاية المعجزة فهذا تقول على العرب - [00:08:24](#)

وسببه طبعا لا شك انه غفلة من قال به وسببه هو آآ قضية آآ انتشار تعريف المعجزة على انه آآ الامر الخارق العادة المعروف للتعریف المعروف. وان المراد به اية النبي العظمى صلى الله عليه وسلم هي القرآن - [00:08:39](#)

كان بعضهم غفل جعل هذه من معاني الاية عند في لغة العرب نعم فإذا الاية هنا لا يصح ان يقال انها المعجزة بلغة العرب. نعم يا شيخ احسن الله اليكم - [00:08:57](#)

وروى ابو حازم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف والمراء في القرآن كفر ثلاث مرات. فما عرفتم منه فاعملوا - [00:09:12](#)

اعملوا به وما جهلتكم فردوه الى عالمه وروى محمد وروى سلمة بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف عليم حكيم غفور رحيم - [00:09:31](#)

اختلف المفسرون في تأویل السبعة الاحرف التي نزل القرآن بها على اربعة اقاویل احدها معناه على على سبعة معان وهي امر ونهي ووعد ووعيد وجدل وقصص مثل روى عون عن ابي قلابة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:52](#)

انزل القرآن على سبعة احرف امر ونهي وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص والثاني يعني سبع لغات مختلفة. الا مما يغير حکما في تحليل ولا تحريم مثل هلم وتعالى واقبل هي مختلفة ومعانيها مؤتلفة - [00:10:19](#)

فكانوا في صدر الاسلام مخربين فيها ثم اجتمعت الصحابة عند جمع القرآن على احدها فصار ما اجمعوا عليه مانعا مما اعرضوا عنه والثالث يريد على سبع لغات من اللغات الفصيحة. لأن بعض قبائل العرب افصح من بعض لبعدهم من بلاد العجم - [00:10:44](#)

فكان من نزل القرآن بلغتهم من فصحاء العرب سبع قبائل والرابع يريد على سبع لغات للعرب في صيغة الالفاظ. وان وافقه في معناه

الذى اختلف القراء في من القراءات والله اعلم. نعم - [00:11:07](#)

ايضا هذا الموضوع مضى الحديث عنه كثيرا وكما تلاحظون المؤلف رحمه الله تعالى اه يعني اه ادخل نوعين من انواع النزول القرآن

على سبعة احرف وجعلها كأنها هي المراد بالسبعة احرف. وسبق ان نبهتكم - [00:11:28](#)

على ان ما ورد في نزول القرآن عن سبعة احرف اه فيه وجهان الوجه الاول في من ان في ما ورد عن ابي قلابة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على سبعة احرف امر ونهي - [00:11:47](#)

وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص. ونبهتكم على ان هذا النوع لا علاقة له بالاحرف السبعة التي وردت في الحديث المتواتر هذا النوع من الاحرف او الحرف هذا الذي قيل واللي في احد الاوجه قيل ان ان التوراة نزلت على حرف - [00:12:06](#)

والانجيل نزل على حرفين والقرآن نزل على سبعة احرف المراد به اوجه المعاني اووجه المعاني. فهذه اوجه المعاني لا علاقة لها بالاحرف السبعة التي سيأتي الحديث عنها. يعني اذا الان نقول الان انه الحرف ورد مصطلح الحرف في هذه الاحاديث على وجهين - [00:12:26](#)

الوجه الاول المراد بالحرف وجوه المعاني والثاني الوجوه القرائية وجوه المعاني والوجوه القرائية والمؤلف هنا دمج الامرین معا بدون تمییز واضح هذا اذا هذه القضية الاولى. القضية الثانية اذا نحن الان ابعدنا قضية الوجه المعاني اللي فيها حديث ابي قلابة المرسل اللي نزل القرآن على سبعة احرف امر ونهي وسبق التعليق عليه - [00:12:47](#)

على قضية النظر الموضوعي للقرآن ايضا عندنا ما يتعلق بالاحرف السبعة التي ورد فيها استزادة النبي صلى الله عليه وسلم. جبريل حتى وصل الى سبعة اعرف واستزادة النبي صلى الله عليه وسلم جبريل حتى وصل سبعة احرف تدل على ان المراد بالحرف - [00:13:17](#)

اول اسف ان المراد بالعدد هو ما بين الستة والثمانية. يعني السبعة احرف ما بين الستة والثمانية اذا رجعنا الى تعريفات او او اذا رجعنا الى جيل الصحابة رضي الله عنهم فاننا لا نجد - [00:13:38](#)

لا نجد اي مشكلة عندهم في معنى الاحرف السبعة فهم رووها ونقلوها لمن بعدهم دون ان يكون هناك اي مشكلة عندهم فيما يتعلق بالاحرف السبعة وانما بدأت الاشكال ممکن نقول بدأ يظهر تظاهر اشكالية الاحرف او ما هي الاحرف - [00:13:53](#)

في طبقة صغار التابعين ثم من جاء بعدهم يعني بدأت ثم بدأت تزيد شيئا فشيئا فاذا الان اللبس الذي وقع او كثرة الخلاف التي وقعت بالمراد بالاحرف السبعة هذه متاخرة ولم يرد عن الصحابة اي تفسير لها - [00:14:13](#)

عدم ورود التفسير من الصحابة رضي الله عنهم عن آيا الاحرف السبعة واضح الدلالة على انه كان الامر عندهم معلوما ومحفوظا ومتداولا وما كان يحتاج الى ان يسأل عنه وما حدث بين عمر بن الخطاب وهشام من حكيم في قراءة سورة الفرقان يشعر بهذا - [00:14:34](#)

ان يشعر بهذا ان الامر كان عندهم مرتبط بالوجوه القرائية ولما ان عرفوا الامر لمن عرفوا الامر وانه كله منزل من عند الله سبحانه وتعالى استسلموا لهذا لكن هل المراد بالاحرف السبعة شيء مما ذكره الان المؤلف - [00:14:53](#)

بانها سبع لغات مختلفة مثل كما قال هلمه وتعالى واقبل اللي يسمى المترادف وهذا رأيي بن جرير الطبرى وهو اختصره هنا من عباراته التي اوردها هي هراء ابن جرير الطبرى - [00:15:11](#)

وكما قلنا اعتمد على تفسير ابن جيل الطبرى لاحظوا قال وهي مختلفة ومعانيها مختلفة فكانوا في صدر الاسلام مخربين فيها هذا رأىي هذا رأى الطبرى ثم اجتمعت الصحابة عند جمع القرآن على احدها. يعني لأن الان - [00:15:25](#)

قضية ديار حرف منها هو باجتهاد من الصحابة هذا هو رأي بن جرير الطبرى قال فصار ما اجمع عليه مانعا مما اعرضوا عنه صار ما اجمعوا عليه مانعا مما اعرضوا عنه - [00:15:41](#)

رأى الطبرى الان لكي يفهم رأى الطبرى مرتبط الالفاظ المترادفة ولهذا هو رحمة الله تعالى لما جاء عند وجوه القراءات المختلفة بين القراء قال هي بمعزل عن الاحرف يعني الان - [00:15:57](#)

وجوه الاختلاف في القراءات الكثير الاختلاف الكبير هذا الدائر هو عند الطبرى بمعزل عن الاحرف فاذا الان الاحرف عند الطبرى لا يأتي الا في المترادف. ان كانت الا صيحة واذكرها متواترة ان كانت الازقية وهذه القراءة الشاذة - [00:16:15](#)

فهذا الان لو تأملناه مترادف على من يقول طبعا بالترادف فاذا كان بهذا المعنى الان سواء قرار ان كانت الا صيحة واحدة او ان كانت

الا زاقية واحدة هل سيتغير شيء من وجوه القراءات في القرآن بسبب اختلاف سفيها وصيحة؟ الجواب لا - [00:16:34](#)
لن يتأثر آآ او لن تتأثر الوجوه القرائية فإذا لفهم مذهب الطبرى فقط وان الطبرى رحمة الله تعالى كان يرى ان اختلاف القراء في
[00:16:53](#) وجوه قراءاته بمعدل عن الاحرف السبعة -

بعض المعاصرین ممن تمنی مذهب الطبری لم ینتبه الى هذا المذهب عند الطبری في تفریقه بين الاحرف وبين وجوه الاختلاف في
الاختلاف الوارد في القراءات الاختلاف الوارد في القراءات ولهذا تصور بعضهم ان في الاحرف التي حذفت - [00:17:10](#)
من الوجوه ما الله به عليم وهذا لا شك انه خلل في التصور يعني خلل في تصور الرأي الطبری اولا ثم خلل بعد ذلك في تصور ان
[00:17:31](#) هناك وجوه كثيرة جدا من الاختلافات لم تنقل لنا -

القول الثالث انها سبع لغات من اللغات الفصيحة وهذا من اشهر الاقوال التي ايضا ذكرت ولكن تحديد هذه اللغات تحديدا اللغات فيه
اختلاف متباین وايضا تحديد السبع قبائل التي ورد فيها - [00:17:45](#)

ايضا هذا لا شك انه فيه ايضا اختلاف متباین وليس هناك دالة صريحة وواضحة ان المراد لغة آآ بنی فلان دون لغة بنی فلان فإذا كان
كل هذه الاقوال وغيرها من الاقوال عليها اعترافات وفيها اشكالات - [00:18:04](#)
يأتي السؤال يعني يأتي السؤال اولا لكي نخلص من نظرة طبری رحمة الله تعالى بقضية جواز ان يحذف الصحابة شيء من وجوه
[00:18:21](#) القرآن وهو ان ترك شيء من وجوه القرآن -

ترك شيء من وجوه القرآن هل هو من حق البشر او من حق الله سبحانه وتعالى هو من حق الله سبحانه وتعالى ولهذا نقول ان هذا
المذهب فيه نظر. مع جاللة من قال به ان قال به الطبری وقال به اه وكيع وقال به سفيان بن عيينة. قالوا بهذا القول - [00:18:38](#)
ان عثمان ابقى الناس على حرف واحد لكن الطبری مذهبها واضح جدا في تفسيره. اما غيره من هؤلاء الاعلام فانه ذكروا هذا ولم
[00:18:56](#) يبينوا مذهبهم اكثرا من انهم قالوا انه جمع الناس على حرف واحد -

ايضا عندنا قضايا كثيرة جدا في قضية الحرف هذه لكن نحن اذا اردنا ان نفهم الاحرف السبعة ننطلق مما بين يدينا من اختلاف القراء
[00:19:11](#) لمعرفة هذه الاحرف ان هذا هو السبيل الوحيد -

لمعرفة هذه الاحرف فاما رجعنا الى اختلافات القراء وجعلناها انواعا النوع الاول النوع الثاني النوع الثالث هل ستكون عندنا سبعة او
اكثر من سبعة اكثرا من سبعة يعني انواع او وجوه اختلاف - [00:19:28](#)
القراء او انواع وجوه اختلاف القراءة عند القراء اكثرا من سبعة ما دامت اكثرا من سبعة اذا نفهم الحديث على انه لا يمكن ان يجتمع
[00:19:48](#) من هذه الانواع لا يمكن السمع من هذه الانواع -

اكثر من سبعة في الحرف او في الكلمة الواحدة لا يمكن يجتمع اكثرا من سبعة في الكلمة الواحدة فقد تكون كلمة فيها سبعة اوجه
[00:20:04](#) وهي قليلة جدا وقد يكون فيها ستة وهي ايضا قليلة وقد يكون خمسة -
اكثر من الستة والسبعة وقد يكون اربعة اكثرا من خمسة وقد يكون ثلاثة والثالثة اكثرا من الاربعة وقد يكون وجهان والوجهان
[00:20:22](#) اكثرا من الثالثة على حسب ترتيبها فسيكون عندنا وجهان -

يعني حرفان او ثلاثة احرف او اربعة او خمسة او ستة ولكن السبعة لا يوجد في القراءات التي بين يدينا وجه سابع في القراءات
[00:20:36](#) يعني ما يأتي من عندنا اننا نجمع سبعة انواع في الكلمة واحدة مما يشير الى ان هذا السابع -
ما رفع وكما قلنا قبل قليل الذي له حق الرفع او الترك هو الله سبحانه وتعالى فإذا نحن لا يلزمنا او لا يعنيانا ان نبحث عن ما هو اين
[00:20:56](#) الوجه السابع في بعض الكلمات القرائية -

لكن عندنا ستة اوجه عندنا خمسة عندنا اربعة عندنا ثلاثة عندنا اثنان وعندنا ايضا واحد طيب اذا الان كيف نفهم هذه القضية طرق
القراءات نلغيها طرق القراءات يعني طرق القراءات نلغيها. كم عندنا من من راوي للقراءة العشر - [00:21:11](#)
عشرين اليك كذلك وكم قارئ عشرة كل هؤلاء القراء العشرة برواياتهم العشرين في النهاية ينتهيون الى وجه ثانٍ او ثالثٍ او رابعٍ
[00:21:34](#) او خامسٍ او سادسٍ يعني كل هؤلاء القراء -

سينتهون الى هذه الوجهه. هذه الوجهه التي ينتهون اليها هي الاحرف. مثال ذلك الان فيومئذ لا يعذب عذابه احد وقراءة اخرى فيومئذ لا يعذب عذابه احد. كم وجه الان - [00:21:54](#)

ووجهان يعني الان كل قراء العشرة بتعدد طرقمهم سينتهون الى الوجهين. سينتهون الى الوجهين فتلقى ادم من ربها كلمات او فتلقى ادم من ربها كلمات. سينتهي الى كم هذا لوجهين. هنا الان ونحن نتعامل بهذا لا ننظر - [00:22:15](#)
عن نوع الخلاف هل هو مرتبط بالرسم؟ هل هو مرتبط باللفظ؟ هل هو مرتبط بلغةبني فلان عن منبني فلان؟ قريش لا يميزون فيقولون يؤمنون فيقول يؤمنون وما وجهان - [00:22:37](#)

يعني اي نوع من هذه الانواع بغض النظر عن سببه تعتبره في النهاية هو ايش وجه او هو حرف فهذه حقيقة الاحرف وهي ان الوجوه القرائية التي ينتهي اليها القراء باختصار الوجوه القرائية التي ينتهي اليها - [00:22:51](#)

القراء ولا يعنيانا نحن الان في القراءة المتواترة المقوله عندنا لا يعنيانا انا نبحث عن السابع ما دام لا يوجد كلمة قرأنا في سبعة اوجه
لأنه لسنا مطالبين بان نحرر هذا الوجه السابع. حتى لو نحن اخذنا بالشواذ وقد يكون في الشواذ ما هو اكثرا من ذلك. نحن لسنا مطالبين بهذا - [00:23:11](#)

انهم مطالبون بما بين يدينا انه يمكن ان يصل الى ستة كما قال بعضهم في جبريل وفي اف هاي فيها ستة اوجه قرائية فما بلغنا نقف
عنه وما عدنا فلسنا مطالبين به. اذا فهمت - [00:23:33](#)

الاحرف على هذا الوجه فانه يزول كثير من الاشكال وايضا لو انت تأملت وتبيينت وتخيلت مثل ما فعل ابن حجر لما جمع خلاف القراء
في سورة الفرقان التي كانت هي المشكلة التي كانت بين - [00:23:49](#)
اه عمر بن الخطاب وبين هشام ستتجدد ان خلافات القراء في النهاية تنتهي الى من ما ذكره ابن حجر وايضا تأمل هل هي بالفعل مما يجعل عمر بن الخطاب ينزعج من قراءة هشام - [00:24:04](#)

ويحس باشكال او ابي من كعب ايضا لما سمع مثل هذا الخلاف هل هذا يقع او ما يقع؟ يعني تأمل فيها ستتجدد في النهاية نعم انه
يسمع اللوان القرآن على وجه قرائي لم يسمعه قبل - [00:24:22](#)

وانتم الان اردتم ان تصوروا هذا اه لو لو جئتم واحد لا يعرف الا قراءة حفص وسمع قراءة آآ حمزة واحد راوييه او الدوري واحد
راوييه ايش بيقول يقول هذا يلعب بالقرعة اليه كذلك؟ وقيل قد قيل قد قيل لما سمع بعضهم هذه القراءات قد قال هذا مع انه من
العلماء - [00:24:38](#)

لكنه ما كان يعرف القراءات فذكر هذا الكلام اذا الان لو تأملنا سنجده انه بالفعل هو مما كان يشكل عندهم وهذا باختصار ما يتعلق
بقضية الاحرف السبعة والموضوع فيها يطول ولعلنا نقف عند هذا لان الموضوع القادم متصل عن الاعجاز فنتركه لوقته ان شاء الله -
[00:25:01](#)